مجلة دفاتر اقتصادية
المجلد: 16 – العدد: 01 (2025)، ص: 555 - 579
P-ISSN: 2170-1040
E-ISSN: 2602-5426

تأثير الذكاء الاقتصادي على حوكمة وأداء الشركات دراسة حالة الشركات العمومية والخاصة في ولايتي سيدي بلعباس ووهران، باستخدام النمذجة بالمعادلات الهيكلية (SEM-PLS)

The Impact of Economic Intelligence on Corporate Governance and Performance: A Case Study of Public and Private Companies in Sidi Bel Abbès and Oran, Using Structural Equation Modeling (SEM-PLS)

صالح ياسمينة صفاء [1]♦، قازي أول محمد شكري [2]
[1] جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس (الجزائر)، yassafaasalah@gmail.com
[2] جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس (الجزائر)، kazi.choukri@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2025/03/14 تاريخ القبول: 2025/04/19 تاريخ النشر: 2025/05/25

ملخص:

يهدف هذا البحث، الذي أُجري على عينة من (60 موظف) بشركات عاملة في ولايتي سيدي بلعباس ووهران، إلى استكشاف العلاقة بين الذكاء الاقتصادي، حوكمة الشركات، وأداء الشركات في بيئة الأعمال الجزائرية. استخدمت الدراسة منهجية النمذجة بالمعادلات الهيكلية *(SEM-PLS)* لتحليل البيانات الميدانية واختبار الفرضيات .وأظهرت النتائج وجود تأثير إيجابي كبير وذي دلالة إحصائية للذكاء الاقتصادي على كل من حوكمة الشركات وأداء الشركات. كما بينت النتائج أن ممارسات الذكاء الاقتصادي القوية تعزز الشفافية، وتدعم عملية اتخاذ القرارات، وتحسين إدارة المخاطر، مما يؤدي إلى ترقية الأداء المالي وغير المالي للشركات. كما أكدنا على أهمية تبني الشركات للذكاء الاقتصادي والحوكمة كعناصر أساسية لتحقيق النجاح في بيئة الأعمال التنافسية، وأن هذه النتائج توفر إطاراً عملياً للشركات الجزائرية لتحسين أدائها وتعزيز قدرتها على النمو المستدام.

كلمات مفتاحية: الذكاء الاقتصادي، حوكمة الشركات، أداء الشركات، نمذجة *SEM-PLS*.

تصنيف *JEL*: D83,G30,L25

Abstract:

This research, conducted on a sample of (60) employees in companies operating in the provinces of Sidi Bel Abbès and Oran, aims to explore the relationship between economic intelligence, corporate governance, and firm performance in the Algerian business environment. The study employed Structural Equation Modeling (SEM-PLS) to analyze the field data and test the hypotheses. The results demonstrated a significant positive and statistically significant impact of economic intelligence on both corporate governance and firm performance. The findings also revealed that strong economic intelligence practices enhance transparency, improve decision-making, and strengthen risk management, leading to improved financial and non-financial performance for companies. We also emphasized the importance of companies adopting economic intelligence and governance as key elements for success in a competitive business environment, and that these results provide a practical framework for Algerian companies to improve their performance and enhance their capacity for sustainable growth.

Keywords: Economic Intelligence, Corporate Governance, Firm Performance, SEM-PLS Modeling
JEL Classification: D83, G30, L25

♦ المؤلف المرسل

1. مقدمة:

في بيئة اقتصادية معقدة وأكثر تنافسية، أصبحت قدرة الشركات على التنبؤ بالمخاطر واستغلال الفرص والتكيف مع التغيرات المستمرة أمرا بالغ الأهمية خاصة مع انتشار العولمة، الرقمنة وتسارع الابتكارات التكنولوجية. ولمواجهة هذه التحديات أصبح أمرا ضروريا وحاسما على الشركات أن تطور بيئتها الداخلية وتواكب التطورات في بيئتها الخارجية.

في هذا السياق يبرز مفهومان أساسيان لهما أثر كبير في نجاح المنظمات وتحسين أدائها ألا وهما الذكاء الاقتصادي وحوكمة الشركات.

حيث أن الذكاء الاقتصادي في المنظمات يهدف إلى جمع المعلومات الإستراتيجية وتحليلها واستغلالها لتوقع المخاطر والاستفادة من الفرص لهدف فهم البيئة التنافسية لهم وإنارة قراراتهم (مارتر 1994).

بالموازاة ترتكز حوكمة الشركات على آليات الرقابة والشفافية والتمثيل المتكافئ لمصالح جميع الأطراف الآخذة (كادبوري 1992). الهدف من هذه الورقة البحثية هو إثبات مدى تأثير الذكاء الاقتصادي على تعزيز حوكمة الشركات وبالتالي تحسين أدائهم في السوق.

على الرغم من أن هذين المفهومين غالبا ما يدرسان بشكل منفصل، إلا أن هناك ارتباط جوهري بينهما حيث أن الحوكمة الفعالة والناجحة تعتمد على اتخاذ قرارات استراتيجية صائبة ومستنيرة و التي بدورها تعتمد على جودة و ملاءمة المعلومات المتاحة. وفي هذا الإطار يتقمص الذكاء الاقتصادي دورا حاسما من خلال تزويد المسيرين ومجالس الإدارة بالمعلومات اللازمة حتى تتماشى استراتيجيات الشركات مع توقعات أصحاب المصلحة (شايفر وفيشني 1997).

في عصر الرقمنة والعولمة، أصبحت الشركات تنشط في بيئة غنية بالمعلومات المجزئة وصعبة التفسير مما جعل للذكاء الاقتصادي دورا جوهريا في تحليل اتجاهات السوق، فهم سلوك المنافسين والتنبؤ بالتطورات التشريعية (بورتر 1985). فبفضل الذكاء الاقتصادي، تستطيع الشركات تحديد فرص التوسع على أسواق جديدة وكذلك تهديدات تغير التشريعات بشكل حصري وقبل تفاعل منافسيها. إلا أن الذكاء الاقتصادي لوحده لا يمكن الشركة من تحسين أدائها إن لم يدمج في عملية اتخاذ القرار مما يعزز توافر نظام حوكمة قوي.

الحوكمة الجيدة تضمن لنا استعمال المعلومات الإستراتيجية بشفافية وأخلاقية مع ضمان تطابق القرارات مع الأهداف الإستراتيجية للشركة.

وعلى الرغم من الأهمية البالغة للمفهومين السابقين (الذكاء الاقتصادي وحوكمة الشركات) والعلاقة الوطيدة التي تربطهما إلا أن معظم الدراسات القائمة تناقشهما بصفة متفرقة مما أدى إلى وجود عدد قليل من الدراسات التي حللت بعمق التفاعلات الإيجابية بينهما رغم تواجد إمكانيات كبيرة لتحسين أداء الشركات بدمج المفهومين.

وفي هذا السياق، سوف نستطيع عن طريق بحثنا ملأ هذا الفراغ بإظهار العلاقة بين الذكاء الاقتصادي وحوكمة الشركات من خلال توضيح مدى تأثيرهما على تحسين الأداء.

1.1 إشكالية البحث:

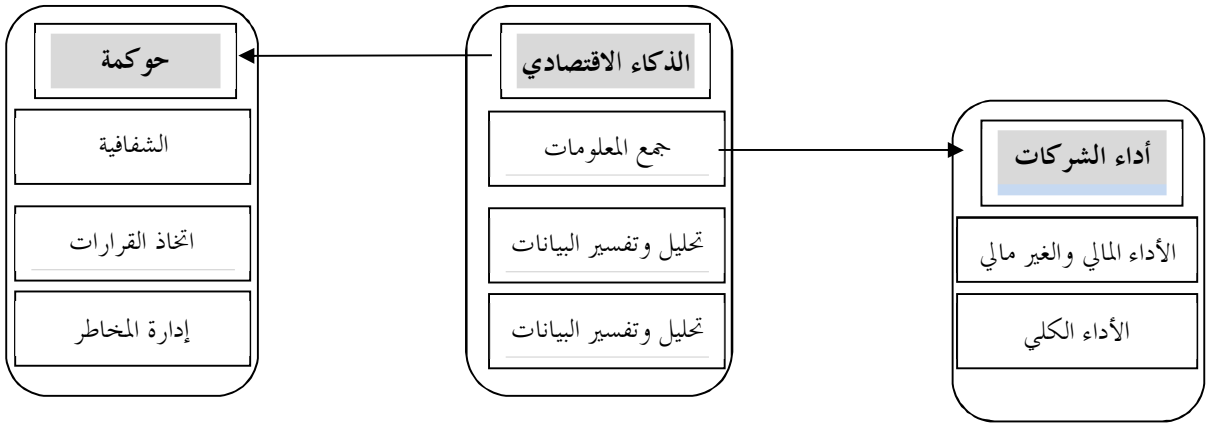
فيصبح أمرا حتميا أن نطرح التساؤل الآتي:

- كيف يؤثر الذكاء الاقتصادي على حوكمة الشركات وكيف يمكن له تحسين أدائها؟

2.1 فرضيات البحث:

بناءً على الإ شكالية المطروحة، تم ت صميم نموذج ت صوري يو ضح العلاقات المقترحة بين متغيرات الدرا سة الرئي سية. ويمثل الشكل (1) النموذج التصوري المقترح، والذي يوضح مسار العلاقات المتوقعة:

الشكل رقم (1): نموذج الدراسة



المصدر: نموذج مقترح من قبل المؤلفين

يتضمن النموذج ثلاثة متغيرات رئيسية. الذكاء الاقتصادي يمثل المتغير المستقل، ويشمل: جمع المعلومات، وتحليل وتفسير البيانات. حوكمة الشركات هي متغير تابع، وتشمل: الشفافية، واتخاذ القرارات، وإدارة المخاطر. أداء الشركات يمثل المتغير التابع الثاني في الدراسة، ويتضمن: الأداء المالي والغير مالي، والأداء الكلي.

تستند العلاقات بين هذه المتغيرات إلى الإطار النظري، والذي يفترض وجود تأثير إيجابي للذكاء الاقتصادي على حوكمة الشركات، بمعنى أن الشركات التي تستخدم الذكاء الاقتصادي بشكل فعال من المرجح أن تتبنى ممارسات حوكمة أفضل. بناءً على ذلك، نفترض وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الاقتصادي وأداء الشركات، أي أن الشركات التي تعتمد على الذكاء الاقتصادي في اتخاذ قراراتها من المرجح أن تحقق أداءً أفضل.

وبناءً على هذه العلاقات المتوقعة، وبناءً على الإشكالية المطروحة، والنموذج التصوري المقترح، وتحديد المتغيرات الرئيسية للدراسة،

ولإضفاء الطابع الكمي على هذا النموذج، تم صياغة الفرضيات التالية ليتم اختبارها:

- الفرضية H1 :يوجد تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية للذكاء الاقتصادي على حوكمة الشركات (الشفافية، اتخاذ القرارات، ادارة المخاطر).
- الفرضية H2 :يوجد تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية لحوكمة الشركات (الشفافية، اتخاذ القرارات، إدارة المخاطر) على أداء الشركات (الأداء المالي والغير مالي، والأداء الكلي).

3.1 المنهج المستخدم في الدراسة:

حتى نتمكن من الإلمام بجوانب البحث والإجابة على الإشكالية المطروحة وتقييم النموذج الفرضي للبحث واختبار صحة الفرضيات، اعتمدنا على المناهج التالية:

-المنهج الوصفي: استخدم هذا المنهج لرصد وتحليل الظاهرة المدروسة، وذلك من خلال مراجعة الدراسات والأبحاث السابقة المتعلقة بموضوع الذكاء الاقتصادي وحوكمة الشركات وأداء الشركات، مما يساعد على بناء الإطار النظري بشكل متكامل.

-المنهج التحليلي: تم اللجوء إلى هذا المنهج لتحليل العلاقة بين المتغيرات المدروسة والتعرف على طبيعة تأثير الذكاء الاقتصادي على كل من حوكمة الشركات وأداء الشركات، مع قياس مدى تأثير أبعاده المختلفة على هذه المتغيرات باستخدام أدوات التحليل الإحصائي.

-منهج دراسة الحالة:

تمثلت دراسة الحالة في تطبيق النمذجة بالمعادلات الهيكلية (SEM-PLS) كأداة رئيسية لتحليل البيانات واختبار الفرضيات. يتيح هذا المنهج المتطور فحص العلاقات السببية بين المتغيرات بشكل دقيق، وتقييم تأثير المتغيرات المستقلة (الذكاء الاقتصادي) على المتغيرات التابعة (حوكمة الشركات وأداء الشركات)، حيث تم جمع البيانات اللازمة من خلال توزيع استبانة على عينة من الشركات، ثم تم تحليل إجابات العينة المدروسة بهدف التعرف على الأثر المتبادل بين متغيرات الدراسة، وإثبات صحة الفرضيات. كما أتاح لنا هذا المنهج تقييم جودة النموذج، والتأكد من مدى تطابق البيانات مع النموذج المقترح، مما عزز من موثوقية النتائج ودقتها.

4.1 أهمية وأهداف البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في مساهمته في فهم العلاقة المعقدة بين الذكاء الاقتصادي وحوكمة الشركات وأداءها، ويهدف البحث أساسًا إلى تحقيق جملة من الأهداف، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

-تسليط الضوء على أهم المفاهيم النظرية المتعلقة بالذكاء الاقتصادي، حوكمة الشركات، وأداء الشركات.

-محاولة الإجابة على التساؤلات والفرضيات التي انطلق منها البحث، وتوضيح مسار العلاقات المتوقعة بين المتغيرات.

-بناء نموذج تصوري واختباره إحصائيًا، بهدف قياس العلاقة بين الذكاء الاقتصادي وحوكمة الشركات، وأثر هذه العلاقة على أداء الشركات.

-اقتراح توصيات عملية للشركات من أجل الاستفادة من الذكاء الاقتصادي وتعزيز حوكمة الشركات، بما يسهم في تحقيق أهدافها وتحسين أدائها.

2. الإطار النظري للبحث:

1.2 الذكاء الاقتصادي:

أصبح الذكاء الاقتصادي وسيلة استراتيجية أساسية للشركات الناشطة في بيئة اقتصادية تنافسية ومعقدة يعرف على كونه مجموعة الإجراءات اللازمة لجمع، تحليل والتصريح بالمعلومات لهدف اتخاذ قرارات استراتيجية (مارتر 1994). وهو أيضا قدرة المنظمة على فهم واستباق التحركات في بيئتها التنافسية من أجل اتخاذ قرارات استراتيجية مستنيرة (بورتر 1985). كما نستطيع القول أنه عملية منهجية لجمع المعلومات الاستراتيجية وتحليلها وتوزيعها لدعم اتخاذ القرارات في بيئة تنافسية. يهدف إلى تعزيز القدرة التنافسية للشركات من خلال فهم التحديات والفرص في السوق، واستباق التغيرات في البيئة الخارجية (الزهراني محمد 2020).

يلعب الذكاء الاقتصادي دوراً حاسمًا في بيئة اقتصادية عالمية تنافسية لأنه يسمح للمنظمات بجمع المعلومات وتحليلها ومعالجتها ونشرها لأغراض استراتيجية، كما تتجلى أهميته في فهم ديناميكيات السياق العالمي والتكيف معها، تعزيز القدرة التنافسية لها، توقع المخاطر والفرص المتاحة، تتبع التطورات التكنولوجية والابتكار الذي يعد عامل نجاح رئيسي.

وعليه يمكننا القول ان الذكاء الاقتصادي أداة لا غنى عنها للمنظمات التي ترغب في التنقل بنجاح في بيئة اقتصادية معقدة ومتغيرة باستمرار. فهو يمكنها من تحويل المعلومات إلى ميزة تنافسية، وتقليل المخاطر، وتعظيم الفرص.

2.2 حوكمة الشركات:

تشير حوكمة الشركات إلى الآليات والعمليات التي يتم من خلالها إدارة الشركات ومراقبتها وتنظيمها كما يمكننا القول أنها مجموعة المبادئ والقواعد التي تحكم العلاقة بين إدارة الشركة ومجلس إدارتها ومساهميها، بهدف ضمان الشفافية والعدالة والمساءلة في إدارة موارد الشركة (الهيئة العامة للسوق المالية2021).

يتجلى دورها في تحسين أداء المؤسسة من خلال محاذاة مصالح المساهمين والإدارة والأطراف الاخذة الأخرى لتقليل تضارب المصالح وتحسين عملية اتخاذ القرارات. كما تشجع على الشفافية في نقل المعلومات المالية والاستراتيجية، بالإضافة إلى تضمين آليات لإدارة المخاطر تسمح بتحديد وتقييم والتخفيف من المخاطر المحتملة.

اشراك الأطراف الاخذة مما يُمكّن الشركة من فهم توقعات المجتمع والاستجابة لها بشكل أفضل، وهو أمرٌ ضروري لضمان استدامتها.

تلعب حوكمة الشركات دوراً محوريًا في أداء واستدامة المنظمات. فهي تضمن إدارة فعالة وشفافة ومسؤولة، مع دمج الاعتبارات الاجتماعية والبيئية في استراتيجية الشركة. تسمح الحوكمة المصممة بشكل جيد ليس فقط بتحسين النتائج المالية على المدى القصير، بل أيضًا بضمان مرونة واستمرارية المنظمة على المدى الطويل.

3.2 أداء الشركات:

معيار قابل للقياس يحتوي على مؤشرات مالية كالمردودية والنمو وأخرى لا مالية كالابتكار ورضا العملاء حوكمة الشركات المعززة بالذكاء الاقتصادي تؤذي إلى تحسين أداء المنظمات عن طريق:

- توزيع أفضل للموارد اتخاذ قرارات استراتيجية مستنيرة.
- خلق ميزة تنافسية دائمة (بورتر1980).
- القدرة على الابتكار والتكيف مع تغيرات السوق (دافنبور وبروزاك 1998).

4.2 العلاقة بين الذكاء الاقتصادي وحوكمة وأداء الشركات:

في سياق دراسة تأثير الذكاء الاقتصادي على تعزيز الحوكمة وتحسين الأداء يتم استخدام عدة نظريات لشرح هذه الظاهرة:

- نظرية الوكالة (جانسن وماكلينغ 1976): تدرس هذه النظرية العلاقة ما بين الرؤساء (المساهمين) والمرؤوسين (المسيرين) تسلط الضوء عن التفاوت في الحصول على المعلومات وتضارب المصالح حيث أن الذكاء الاقتصادي يستطيع الحد من هذه المشاكل بتوفير معلومات شفافة و دقيقة بهدف تحسين حوكمة الشركات.

- تطبيقاتها: الذكاء الاقتصادي يسهل مراقبة الإجراءات الإدارية ويحاذي مصالح المدراء مع مصالح المساهمين مما يقلل من تكلفة الوكالة.

- نظرية الموارد والقدرات (بارني 1991): تؤمن هذه النظرية بأن موارد وقدرات الشركة هي من تخلق الميزة التنافسية. الذكاء الاقتصادي بكونه مورد استراتيجي يسمح للمنظمة بفهم بيئتها

- تطبيقاتها: الذكاء الاقتصادي يحسن أداء المنظمات عن طريق تحديد الفرص في السوق وتحسين استخدام الموارد.

- نظرية القرار (سايمن 1947): تناولت هذه النظرية عملية اتخاذ القرارات في سياق معلومات محدود. الذكاء الاقتصادي يأتي لتوفير معلومات كاملة ودقيقة.

- تطبيقاتها: الذكاء الاقتصادي يدعم اتخاذ قرارات أكثر استنارة مما يعزز الحوكمة والأداء.

5.2 الدراسات السابقة:

تطرقت بعض الدراسات لموضوع الذكاء الاقتصادي وتأثيره على آداء وحوكمة الشركات في الجزائر رغم كونه من المواضيع الحديثة نسبيا. فيما يلي بعض الدراسات والأبحاث السابقة التي عالجت هذا الموضوع والتي قد تكون لها صلة بمقالنا

دراسة الأستاذ الهواري جمال وشافية حجاج 2019-2020 بعنوان

« Etude de l'impact de l'intelligence économique sur la performance et compétitivité de l'entreprise en Algérie»

هدفت هذه الدراسة الى محاولة التعرف على تأثير الذكاء الاقتصادي على أداء وتنافسية الشركات باستعمال اختبار نموذج سببي فيما يتعلق بهذا الثلاثي مع دمج التنافسية كمتغير وسيط. توصلت هذه الدراسة إلى وجود علاقة طرية هامة للذكاء الاقتصادي

على آداء الشركات بتوسط التنافسية.

دراسة مدادي عبد القادر 2015 بعنوان

« L'intelligence économique et la gouvernance stratégique de l'entreprise »

هدفت هذه الدراسة الى تبيان مدى قوة العلاقة بين الذكاء الاقتصادي وحوكمة الشركات بينما أظهرت نتائج العمل أن الذكاء الاقتصادي لا يسمح للشركة بالتكيف مع بيئتها فحسب، بل أيضًا بتكييف البيئة وفقًا لاحتياجاتها الاستراتيجية من خلال أدوات التأثير التي تتضمنها هذه الممارسة. وبالتالي، فإن أداء الشركة لا يعتمد على قدرتها على التكيف مع تحولات بيئتها، بل على اعتبار هذه التغيرات كمتغير ديناميكي لتطورها الذاتي.

دراسة أحمد ميلي سمية 2020 بعنوان " واقع الذكاء الاقتصادي في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية "

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة واقع الذكاء الاقتصادي في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية وتوصلت الى أن لذكاء الاقتصادي يعطي المؤسسة القدرة على اتخاذ القرارات المناسبة في ظروف مضطربة ويجعلها قادرة على الهجوم والدفاع في نفس الوقت

دراسة بودلة يوسف وشرعي الحسين 2023 تحت عنوان " أثر الذكاء الاقتصادي في تفعيل مبادئ الحوكمة المؤسساتية " آراء عينة من الإداريين بالمؤسسات الإنتاجية بالمنطقة الصناعية الرغاية الجزائر. هدفت الدراسة إلى تحليل دور الذكاء الاقتصادي وأهم ممارساته، مع تحليل أثر أبعاده في تفعيل مبادئ الحوكمة بالمؤسسات الإنتاجية بالمنطقة الصناعية الرغاية الجزائر. لقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن تبني نظام الذكاء الاقتصادي يسهم في تحقيق الأهداف الإستراتيجية بالمؤسسات الإنتاجية محل الدراسة، مع وجود أثر ذي دلالة إحصائية له في تطبيق مبادئ الحوكمة المؤسساتية به.

التعليق على الدراسات السابقة : تُظهر هذه الدراسات أن الذكاء الاقتصادي يلعب دوراً متزايد الأهمية في حوكمة الشركات في الجزائر، حيث أبرزت البحوث أهمية الذكاء الاقتصادي في تحسين الشفافية وإدارة المخاطر واتخاذ القرارات الاستراتيجية، مما يساهم في حوكمة أكثر فعالية للشركات.

3. الاطار التطبيقي للبحث:

بعد أن تم تحديد الإطار النظري الذي يمثل الأساس المعرفي للبحث، ننتقل الآن إلى الجانب التطبيقي، بهدف اختبار الفرضيات المطروحة، والإجابة على سؤال البحث الرئيسي من خلال تحليل البيانات الميدانية. ويتضمن هذا الإطار منهجية علمية متكاملة تتبع سلسلة من الخطوات المتتالية، بدءاً من تحديد مجتمع الدراسة واختيار العينة المناسبة، مروراً بتصميم أدوات جمع البيانات (الاستبيانات) والتحقق من خصائصها السيكومترية (الصدق والثبات)، ثم جمع البيانات وتحليلها باستخدام أساليب إحصائية متقدمة تعتمد على نمذجة المعادلات الهيكلية بطريقة المربعات الصغرى الجزئية(SEM-PLS) ، وانتهاءً بتفسير النتائج واستخلاص الاستنتاجات وتقديم توصيات عملية قابلة للتطبيق. يشكل هذا الإطار التطبيقي الأساس العلمي الذي تستند إليه الدراسة في تحقيق أهدافها وتقديم إجابات علمية دقيقة للإشكالية البحثية المطروحة، وضمان موثوقية ودقة النتائج.

1.3 مجتمع وعينة الدراسة:

عينة الدراسة: نظراً لتعذر دراسة جميع الشركات في مجتمع البحث، تم اختيار عينة ممثلة لتمثيل هذا المجتمع باستخدام طريقة أخذ العينات الملائمة. هو نوع من أخذ العينات حيث يتم اختيار العينات بناءً على سهولة الوصول إليها، دون اتباع منهجية عشوائية صارمة.

حجم العينة: في البداية، تم توزيع (100) استبانة على رؤساء المصالح والمسيرين والمديرين في الشركات المستهدفة. وبعد استبعاد (15) استبانة غير مكتملة أو بها أخطاء، أصبح حجم العينة النهائية التي سيتم تحليلها (60) استبانة صالحة.

والشركات التي شملتها الدراسة خمسة (5) شركات عمومية وخاصة تنشط في ولايتي سيدي بلعباس ووهران هي:

BTPH Hasnaoui, STPM Chiali, ENIE, SONALIKA FAMAG, AGRO WEST و BERRAHAL.

أداة جمع البيانات:

لجمع البيانات اللازمة لاختبار الفرضيات وتقييم الكمي لنموذج الفرضي، تم تصميم استبانة كأداة رئيسية للبحث، وذلك بعد مراجعة الأدبيات المتعلقة بالذكاء الاقتصادي، حوكمة الشركات، وأداء الشركات. ويصف هذا الجزء تصميم الاستبانة، وأقسامها، وكيفية قياس المتغيرات، والتحقق من جودتها (صدقها وثباتها).

تصميم الاستبانة:

استند تصميم الاستبانة إلى إطار مفاهيمي شامل تم استخلاصه من مراجعة الأدبيات النظرية والدراسات السابقة. تضمن الاستبيان عناصر قياس (أسئلة وعبارات) مصممة بعناية لقياس الأبعاد المختلفة لكل من الذكاء الاقتصادي، حوكمة الشركات، وأداء الشركات. ولتعزيز موثوقية الاستبانة، تم عرضها على مجموعة من المحكمين، كما تم تطبيقها على عينة استطلاعية صغيرة (20 استبانة) لتقييم أدائها الأولي وحساب الصدق والثبات. يوضح الجدول (1) عناصر القياس، والمصادر، والمتغيرات:

الجدول رقم (1): عناصر القياس المستعملة في الدراسة

المتغيرات		عناصر القياس	المصدر
الذكاء الاقتصادي	جمع المعلومات	-تقوم شركتي بجمع المعلومات بانتظام عن المنافسين والعملاء والموردين -تستخدم شركتي أدوات تكنولوجية لجمع المعلومات عن السوق	Wright & al. (2009).
	تحليل و تفسير البيانات	- تمتلك شركتي فريقًا مخصصًا لتحليل البيانات التي يتم جمعها - تستخدم شركتي نماذج تنبؤية أو أدوات تحليل متقدمة لتفسير البيانات	Davenport & Harris (2007)
	استخدام المعلومات	- يتم مشاركة المعلومات المحللة مع صانعي القرار بشكل منهجي - تستند القرارات الاستراتيجية على المعلومات الناتجة عن الذكاء الاقتصادي	Lönnqvist & Pirttimäki (2006)
حوكمة الشركات	الشفافية	- تنشر شركتي تقارير مالية كاملة ومتاحة للجمهور - تتواصل شركتي بأدائها وقراراتها الاستراتيجية بشفافية مع المساهمين وأصحاب المصلحة الآخرين	OECD (2015) Bushman & al. (2004)
	اتخاذ القرارات	- يتم اتخاذ القرارات الاستراتيجية بشكل جماعي (بمشاركة عدة أطراف معنية) - تأخذ القرارات في الاعتبار المخاطر والفرص التي تم تحديدها من خلال الذكاء الاقتصادي	Hitt & al. (2001)
	إدارة المخاطر	- تمتلك شركتي نظامًا رسميًا لإدارة المخاطر - يساهم الذكاء الاقتصادي في تحديد وإدارة المخاطر المحتملة	Power (2007) COSO (2004)
أداء الشركات	أداء مالي وغير مالي	- قامت شركتي بتحسين أدائها المالي بفضل القرارات المستندة إلى الذكاء الاقتصادي - سمحت القرارات المستندة إلى الذكاء الاقتصادي لشركتي بتخفيض التكاليف التشغيلية - يساعد الذكاء الاقتصادي شركتي على تطوير مزايا تنافسية	Richard & al. (2009) Kaplan & Norton (1996
	أداء كلي	- يساعد الذكاء الاقتصادي شركتي على مواءمة أهدافها الاستراتيجية مع واقع السوق بشكل أفضل - قام الذكاء الاقتصادي بتحسين الأداء العام لشركتي	Richard & al. (2009) Kaplan & Norton (1996)

المصدر: إعداد المؤلفين

يوضح الجدول أعلاه عناصر القياس (أسئلة والعبارات) المستخدمة في تصميم استبانة، كما تم تكييف هذه العناصر من الدراسات السابقة وتعديلها واستخدامها لتكون ذات صلة بسياق دراستنا الحالية. وتم اعتماد على سلم ليكارت Likert الخماسي حيث طلب من أفراد العينة إعطاء درجة إجابتهم على كل عبارة وسيتم تحليل إجاباتهم كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (2): تحليل إجابات

الدرجة	موافق جدا	موافق	حيادي	غير موافق	غير موافق تماما
الأوزان	5	4	3	2	1
طول الفئة*	[5 – 4.20]	[4.20 -3.40]	[2.60 -	[2.60 -1.80]	[1.80 – 1]
دلالات الفئات	عالية جدا	عالية	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدا

*** تم تحديد طول الفئة كالتالي: (5-1)/ 5 =0.80.**

حساب الخصائص السيكومترية للاستبانة:

لضمان جودة الاستبانة، تم حساب الخصائص السيكومترية باستخدام البيانات التي تم جمعها من العينة الاستطلاعية (20 فرد). تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation coefficient) لتقييم الصدق البنائي، والذي يقيس مدى ارتباط كل بعد بالمتغير الذي يقيسه. كما تم استخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لقياس الثبات للاستبانة، والذي يعكس مدى اتساق الإجابات على أسئلة كل متغير ومدى قدرة الاستبانة على إعطاء نفس النتائج فيما لو أعيد تطبيقها في ظروف مماثلة.

الجدول رقم (3): نتائج اختبار الصدق والثبات الاستبانة

متغيرات الدراسة		نتائج اختبار الصدق البنائي			نتائج اختبار الثبات	
		الدرجة الكلية لأجمالي عبارات كل متغير				
		معامل ارتباط Pearson	القيمة الاحتمالية Sig	نتيجة اذا كان SIG أكبر من 0.05	قيمة معامل الفا كرونباخ	نتيجة اذا كان ألفا أكبر من 0.6
المتغير المستقل: الذكاء لاقتصادي	جمع المعلومات	0,737**	0,000	دال إحصائيا	0.859	ثابت
	تحليل وتفسير البيانات	0,904**	0,000	دال إحصائيا		
	استخدام المعلومات	0,869**	0,000	دال إحصائيا		
المتغير التابع الشركات	الأداء المالي والغير مالي	0,790**	0,000	دال إحصائيا	0.909	ثابت
	الأداء الكلي	0,952**	0,000	دال إحصائيا		
المتغير التابع حوكمة الشركات	الشفافية	0,583**	0,007	دال إحصائيا	0.751	ثابت
	اتخاذ القرارات	0,698**	0,001	دال إحصائيا		
	إدارة المخاطر	0,847**	0,000	دال إحصائيا		
اجمالي عبارات الاستبيان					0.905	ثابت

المصدر: باعتماد على مخرجات برنامج SPSS .V 29

أظهرت نتائج تحليل الصدق والثبات من خلال بيانات العينة الاستطلاعية، باستخدام معامل ارتباط بيرسون وألفا كرونباخ، أن الاستبانة تتمتع بدرجة جيدة من الصدق والثبات. فقد أظهرت معاملات ارتباط بيرسون قيمًا معنوية إحصائيًا ($p < 0.05$) لجميع أبعاد المتغيرات، مما يشير إلى صدقها البنائي. بالإضافة إلى ذلك، حقق معامل ألفا كرونباخ قيمًا أعلى من 0.70 مما يشير إلى ثبات الاستبانة بشكل عام. بناءً على هذه النتائج، تعتبر الاستبانة أداة دقيقة وقابلة للتطبيق في جمع ظروف، كما تسهم هذه النتائج في تعزيز مصداقية نتائج البحث التي سيتم التوصل إليها من العينة الأساسية (60 فرد).

2.3 فحص البيانات وتحديد نوع التوزيع:

بعد التحقق من جودة الاستبانة، تم فحص البيانات التي تم جمعها من العينة الأساسية (60 فرد) ويُعتبر فحص البيانات وتحديد نوع التوزيع خطوة أساسية في التحليل الإحصائي، حيث يساعد في اختيار الاختبارات الإحصائية المناسبة وتحقيق نتائج موثوقة. تم فحص البيانات التي تم جمعها من العينة الأساسية للتحقق من طبيعة توزيعها، وذلك باستخدام اختبار كولموغوروف-سميرنوف (Kolmogorov-Smirnov). وكانت النتائج كمايلي:

الجدول رقم (4) : يبين نتائج اختبار (Kolmogorov-Smirnov)

محاور الاستبيان	اختبار كولومنجوروف –سيمرنوفKolmogorov-Smirnova			نوع التوزيع
	القيمة الإحصائية للاختبار	عدد العينة	(P-value) القيمة الاحتمالية	بيانات كل محور
بيانات المتغير المستقل	0,167	60	0,000	لا يتبع التوزيع طبيعي
بيانات المتغير التابع	0,114	60	0,044	لا يتبع التوزيع طبيعي
بيانات المتغير التابع	0,161	60	0,001	لا يتبع التوزيع طبيعي

- **المصدر:** باعتماد على مخرجات برنامج SPSS .V 29

أظهرت نتائج اختبار كولموغوروف-سميرنوف أن توزيع البيانات لكل من المتغير المستقل (الذكاء الاقتصادي) والمتغيرات التابعة (حوكمة الشركات، وأداء الشركات) لا يتبع التوزيع الطبيعي، مما يستدعي استخدام أساليب إحصائية غير معلمية في تحليل البيانات. لذلك تم اختيار نمذجة المعادلات الهيكلية بالمربعات الصغرى الجزئية (SEM-PLS)كمنهجية مناسبة للتحليل الإحصائي للبيانات واختبار الفرضيات وتقييم النموذج الفرضي للبحث. يتميز هذا الأسلوب بعدم اشتراطه للتوزيع الطبيعي للبيانات، وهو ملائم للعينات ذات الحجم الصغير والمتوسط، مما يعزز من دقة وموثوقية النتائج. بالإضافة إلى ذلك، تم استخدام الأساليب الإحصائية الوصفية مثل مقاييس النزعة المركزية (المتوسط الحسابي) ومقاييس التشتت (الانحراف المعياري ومعامل الاختلاف (CV)لوصف آراء المستجوبين. ومن البرامج الإحصائية المستخدمة في الدراسة برنامج SPSS. V29 إلى جانب ذلك تم استخدام برنامج (SMART PLS .V4) وهو برنامج متخصص في تنفيذ تقنيات (SEM-PLS).

4. تحليل النتائج ومناقشتها :

نستعرض هذا الجزء النتائج الرئيسية التي تم التوصل إليها من خلال تحليل البيانات وتقييم النموذج، بهدف اختبار الفرضيات وتفسير تأثير الذكاء الاقتصادي على حوكمة الشركات وأداء الشركات. سنبدأ بالتحليل الوصفي لبيانات عينة البحث، مع التركيز على الخصائص الديموغرافية للمستجيبين، ثم سنستعرض التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة الأساسية، ونختتم بتقييم كما ستتم مناقشة النتائج بالتفصيل في ضوء الإطار النظري .SEM-PLS النموذج واختبار الفرضيات باستخدام التقنية والدراسات السابقة ذات الصلة.

1.4 التحليل الوصفي للبيانات الديموغرافية:

تم تحليل الخصائص الديموغرافية لعينة البحث، والتي بلغت (60) مستجيبًا. أظهرت النتائج أن غالبية الشركات المشاركة تنشط في قطاع البناء (61.7%)، يليه قطاع الصناعة (35%)، وقطاع الخدمات (3.3%). فيما يتعلق بحجم الشركات، تركزت العينة على الشركات الكبيرة، حيث يمثل الشركات التي يعمل بها المستجوبين أكثر من 1000 موظف (78.3%)، بينما تمثل الشركات التي يتراوح عدد موظفيها بين 251 و1000 موظف (18.3%)، والشركات التي يتراوح عدد موظفيها بين 50 و250 موظفًا (3.3%). فيما يتعلق بالمناصب الوظيفية للمستجيبين، كان غالبية المستجيبين من مسؤولي الأقسام (53.3%)، يليهم الإطارات التنفيذية (33.3%)، والمدراء (13.3%). هذه النتائج تعكس أن عينة البحث تتركز في قطاع البناء، وتغلب عليها الشركات الكبيرة، مما يوفر سياقًا مهمًا لفهم تأثير الذكاء الاقتصادي على حوكمة الشركات وأداء الشركات في هذا القطاع المحدد.

2.4 التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة:

في هذا الجزء سيتم عرض والتحليل الوصفي لآراء المستجوبين واتجاهاتهم نحو متغيرات البحث وهذا من خلال استعراض وتحليل القيم الإحصائية لمقاييس النزعة المركزية (المتوسط الحسابي) ومقاييس التشتت (الانحراف المعياري، معامل الاختلاف) للمتغيرات كما هو مبين في الجداول التالية:

الجدول رقم (5): نتائج تحليل إجابات وأراء أفراد العينة نحو متغيرات الدراسة

المتغيرات	درجات تقييم أفراد العينة للعبارات (تحليل الوصفي)				
	المتوسط	الانحراف	معامل الاختلاف%	ترتيب	الاتجاه العام وتقييم
البعد الأول: جمع المعلومات	4,2833	0,88474	20,66%	الأولى	بدرجة عالية جدا
البعد الثاني: تحليل و تفسير البيانات	4,1000	0,92882	22,65%	الثاني	بدرجة عالية
البعد الثالث: استخدام المعلومات	4,0333	0,80183	19,88%	الثالث	بدرجة عالية
المتغير المستقل: الذكاء الاقتصادي	4,1389	0,76725	18,54%	بدرجة عالية	
البعد الأول: الشفافية	3,6417	0,87378	23,99%	الثالث	بدرجة عالية
البعد الثاني: اتخاذ القرارات	3,9500	0,72894	18,45%	الثاني	بدرجة عالية
البعد الثالث: إدارة المخاطر	3,9667	0,76947	19,40%	الأولى	بدرجة عالية
المتغير التابع: حوكمة الشركات	3,8528	0,56589	14,69%	بدرجة عالية	
البعد الأول: الأداء المالي والغير مالي	4,0333	0,77799	19,29%	الثاني	بدرجة عالية
البعد الثاني: الأداء الكلي	4,2583	0,82591	19,40%	الأولى	بدرجة عالية جدا
المتغير التابع: أداء الشركة	4,1233	0,74660	18,11%	بدرجة عالية	

المصدر: باعتماد على مخرجات برنامج SPSS .V 29

التحليل: تشير النتائج أعلاه أن أفراد العينة يقيمون جميع متغيرات البحث (الذكاء الاقتصادي، حوكمة الشركات، وأداء الشركات) بدرجة عالية بشكل عام. يتضح ذلك من خلال المتوسطات الحسابية المرتفعة (التي تتجاوز 3.5 في جميع المتغيرات وابعادها) وهذا يشير إلى أن الشركات محل الدراسة تولي اهتمامًا كبيرًا بهذه الجوانب. على وجه التحديد، يظهر الذكاء الاقتصادي أعلى متوسط حسابي (4.1389)، مع تقييمات عالية جدا بشكل خاص لبعد جمع المعلومات (4.2833). فيما يخص حوكمة الشركات، حصلت أبعاد اتخاذ القرارات وإدارة المخاطر على تقييمات مرتفعة، بينما كان بعد الشفافية الأقل تقييمًا (3.6417). أما بالنسبة لأداء الشركات، فقد حصل بعد الأداء الكلي على أعلى تقييم (4.2583)، مما يشير إلى أن الشركات تولي اهتمامًا كبيرًا بتحسين أدائها الشامل. معاملات الاختلاف، التي تقع ضمن نطاق معقول (14.69% - 23.99%)، تشير إلى تجانس مقبول في آراء أفراد العينة.

الاستنتاج: تُظهر النتائج أعلاه أن الشركات المشاركة في الدراسة تولي اهتمامًا كبيرًا بالذكاء الاقتصادي، حوكمة الشركات، وأداء الشركات. يتضح ذلك من خلال التقييمات الإيجابية التي حصل عليها كل متغير:

- **الذكاء الاقتصادي:** تعكس التقييمات المرتفعة لممارسات جمع المعلومات وتحليل البيانات اهتمام الشركات بالحصول على معلومات دقيقة وتحليلها، مما يوفر الأساس لاتخاذ قرارات مستنيرة.

- **حوكمة الشركات:** يُظهر التقييم الإيجابي لممارسات إدارة المخاطر واتخاذ القرارات التزام الشركات بتطبيق ممارسات الحوكمة الجيدة.
- **أداء الشركات:** يُظهر التقييم الإيجابي للأداء الكلي والأداء المالي و غير المالي أن الشركات تسعى جاهدة لتحقيق أداء متميز.

بشكل عام تشير هذه النتائج إلى أن الشركات قيد الدراسة تدرك أهمية هذه المتغيرات وتسعى إلى تطبيقها وتحسينها. هذا التوجه الإيجابي يوفر سياقًا هامًا لتحليل العلاقات بين هذه المتغيرات، مما يتيح لنا فهم تأثير الذكاء الاقتصادي على حوكمة الشركات، وتأثير ذلك على أداء الشركات. هذه النتائج تمهد الطريق لتقييم النموذج واختبار الفرضيات، وفهم طبيعة التفاعلات بين هذه المتغيرات.

3.4 تقييم نموذج البحث واختبار الفرضيات حسب نمذجة (SEM-PLS) :

بعد التحقق من جودة أداة القياس، وفحص طبيعة توزيع البيانات، وتقييم آراء المستجوبين حول ممارسات الشركات قيد الدراسة للمتغيرات، ننتقل الآن إلى تقييم جودة النموذج الفرضي واختبار الفرضيات. في هذه الخطوة، تم استخدام النمذجة بالمعادلات الهيكلية (SEM-PLS) لتحليل العلاقات بين المتغيرات، وتقييم مدى تطابق النموذج المقترح مع البيانات الميدانية. تضمنت هذه العملية عدة خطوات رئيسية لتقييم النموذج حيث تمر عبر مرحلتين أساسيتين حسب نمذجةSEM-PLS :

المرحلة الأولى: تقييم النموذج القياسي (Measurement Model) باستخدام SEM-PLS : سيتم في البداية، تقييم نموذج القياس لكل متغير من متغيرات الدراسة (الذكاء الاقتصادي، حوكمة الشركات، وأداء الشركات) لضمان جودة القياس والتحقق من الصدق التقاربي(Convergent validity) ، الصدق التمييزي(Discriminant validity) ، والثبات (Reliability).

الجدول رقم (6) : معايير ومؤشرات تقييم النموذج القياسي باستخدام SEM-PLS

معايير ومؤشرات الإحصائية المستخدمة في تقييم النماذج القياس وفق نمذجة (SEM-PLS) ويتيحها برنامج SMART PLS4 وكل معيار له العتبة	
أ. تقييم الصدق التقاربي (Convergent validity) **من خلال:**	- معيار موثوقية المؤشرات الفردية (Outer Loadings > 0.70). العتبة :يجب أن تكون قيمة التحميل الخارجي لكل مؤشر (عبارة) على المتغير الذي ينتمي إليه أكبر من 0.70. - معيار متوسط التباين المستخلص (Average Variance Extracted - (AVE > 0.5) AVE.العتبة :يجب أن تكون قيمة الـ AVE لكل متغير أكبر من 0.50.
ب. تقييم الصدق التمايزي (Discriminant Validity) **من خلال:**	- معيار التحميلات المتقاطعة:(Cross Loadings). العتبة: يجب أن يكون التحميل الخارجي للمؤشر (عبارة)على المتغير المتعلق به أكبر من أي تحميلاتها المتقاطعة على متغيرات أخرى. - معيار فورنيل-لاركر:(Fornell-Larcker Criterion) العتبة: يجب أن يكون الجذر التربيعي لقيمة AVE لكل متغير أكبر من أعلى ارتباط له مع أي متغير آخر. - معيار:(Heterotrait-Monotrait Ratio) HTMT . العتبة: يجب أن تكون قيمة HTMT أقل من 0.90
ج. تقييم موثوقية الاتساق الداخلي (Internal Consistency Reliability) **من خلال:**	- معيار ألفا كرونباخ(Cronbach's Alpha) العتبة: (> 0.700) - معيار الموثوقية المركبة(Composite Reliability-CR) العتبة: (CR > 0.700)

المصدر: Hair, J. F., Risher, J., Sarstedt, M., & Ringle, C. M. (2018). When to use and how to report the results of PLS-SEM. *European Business Review, 31*(1). https://doi.org/10.1108/EBR-11-2018-0203

المرحلة الثانية: تقييم النموذج الهيكلي (Structural Model) واختبار الفرضيات يتضمن: التأكد من عدم وجود تداخل خطي بين المتغيرات المستقلة من خلال فحص قيمVIF ؛ تقييم قدرة التفسيرية للنموذج من خلال معامل التحديد (R^2) وحجم التأثير (f^2) لكل متغير مستقل؛ التحقق من الملاءمة التنبؤية للنموذج باستخدام قيمةQ^2 ؛ وأخيرًا، فحص معاملات المسار (β) ودلالتها الإحصائية ($p\text{-value} \leq 0.05$) لتأكيد صحة الفرضيات والعلاقات بين المتغيرات.

الجدول رقم (7) : معايير ومؤشرات تقييم النموذج الهيكلي باستخدام SEM-PLS

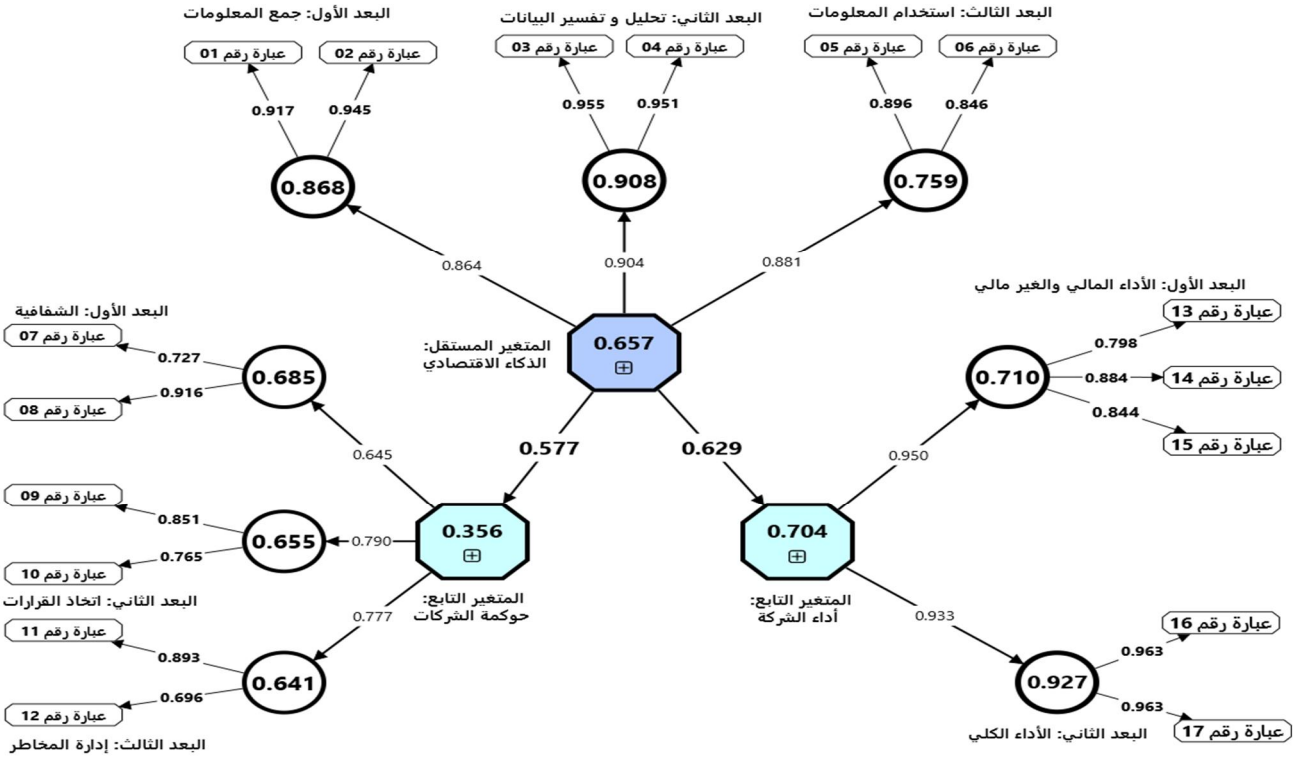
معايير ومؤشرات الإحصائية المستخدمة في تقييم النماذج الهيكلي وفق نمذجة (SEM-PLS) ويتيحها برنامج SMART PLS4 وكل معيار له العتبة	
أ. تقييم مشكلة التداخل الخطي (Collinearity)	معيار المستخدم هو:VIF (Variance Inflation Factor) . **العتبة:** لا توجد مشكلة تداخل خطي:$VIF \leq 3$.توجد احتمالية لمشاكل تداخل خطي:$3 < VIF \leq 5$ .. توجد مشاكل تداخل خطي حرجة:$VIF > 5$. **الهدف منه:** التأكد من عدم وجود تداخل خطي بين المتغيرات المستقلة لضمان دقة وموثوقية تقديرات النموذج
ب. تقييم مستوى معامل التحديد(R^2)	**عتبة المعيار:**$R^2 = 0.25$ (ضعيف).$R^2 = 0.50$ (معتدل).$R^2 \geq 0.75$ (كبير) **الهدف منه:** R^2 يقيس نسبة التباين في المتغير التابع المفسرة بالمتغيرات المستقلة.
ج. تقييم حجم التأثير (Effect Size- f^2)	العتبات: $f^2 = 0.02\text{-}0.15$ (صغير).$f^2 = 0.15\text{-}0.35$ (متوسط).$f^2 \geq 0.35$ (كبير) **الهدف منه:**يقيس مدى تأثير المتغيرات المستقلة على المتغير التابع بشكل فردي
د. تقييم الملاءمة التنبؤية (Predictive Relevance - Q^2)	العتبة :$Q^2 > 0$ يشير إلى ملاءمة تنبؤية جيدة. الوصف: Q^2 يقيس مدى ملاءمة النموذج الهيكلي للتنبؤ بالبيانات المستقبلية.
هـ .. تقييم الملاءمة العامة للنموذج:	SRMR : (Standardized Root Mean Square Residual). **العتبة :** SRMR)< (0.08 **الهدف منه:** يُعد SRMR مؤشرًا هاماً في تقييم ملاءمة نماذج SEM، حيث يوفر تقييمًا شاملًا لعلاقة النموذج بالبيانات الفعلية. الالتزام بالعتبة الموصى بها (< 0.08) يضمن أن النموذج يعكس بدقة العلاقات بين المتغيرات المدروسة، مما يعزز من مصداقية وموثوقية نتائج البحث.
و. تقييم الدلالة الإحصائية لمعاملات المسار(Path Coefficients)	**معامل المسار:(β) التراوح: من -1 إلى 1.** **العتبة:** ($p\text{-value} \leq 0.05$): يشير إلى وجود علاقات ذات دلالة إحصائية. **النفسير:** قيم β أقرب إلى -1 أو 1: تشير إلى علاقات أقوى. قيم β قريبة من الصفر: تشير إلى علاقات أضعف. **الهدف منه:** يهدف تقييم الدلالة الإحصائية لمعاملات المسار (Path Coefficients)إلى التأكد من أن العلاقات المفترضة بين المتغيرات في النموذج ليست ناتجة عن الصدفة، بل هي علاقات حقيقية وذات مغزى إحصائي. من خلال فحص قيم معاملات المسار (β)والقيم الاحتمالية المرتبطة بها (p-values)، نستطيع تحديد ما إذا كانت التأثيرات بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية محدد عادةً ب. ($p \leq 0.05$)

المصدر: Hair, J. F., Risher, J., Sarstedt, M., & Ringle, C. M. (2018). When to use and how to report the results of PLS-SEM. *European Business Review, 31*(1). https://doi.org/10.1108/EBR-11-2018-0203

من خلال هاتين المرحلتين، نتمكن من بناء نموذج بحثي شامل قادر على تفسير تأثير الذكاء الاقتصادي على حوكمة الشركات وأداء الشركات وفيما يلي شرح مفصل لمعايير ومؤشرات تقييم النموذج القياسي والهيكلي باستخدام SEM-PLS:

تقييم النموذج القياسي (Evaluation of the Measurement Models): ويشمل تقييم نماذج القياس الخطوات التالية حسب نمذجة (SEM-PLS) :

الشكل رقم (2): تقييم النموذج القياسي ببرنامج SMART PLS 4



المصدر: مخرجات برنامج SMART PLS.V4

الجدول رقم (8): ملخص نتائج معايير تقييم الصدق التقاربي (Convergent validity)

		Indicators المؤشرات (العبارات)	نتائج معايير تقييم الصدق التقاربي (Convergent validity)		Internal Consistency Reliability موثوقية الاتساق الداخلي	
			مع يار التحميلات ا لخارجية Outer Loadings (أكبر من 0.7)	معيار (AVE) (أكبر من 0.5)	Cronbach 's alpha (أكبر من 0.7)	composite reliability (أكبر من 0.7)
المتغير المستقل: الذكاء الاقتصادي	البعد الأول: جمع المعلومات	عبارة رقم 01	0,917	0.868	0,849	0,929
		عبارة رقم 02	0,945			
	البعد الثاني: تحليل و تفسير البيانات	عبارة رقم 03	0,955	0.908	0,899	0,952
		عبارة رقم 04	0,951			
	البعد الثالث: استخدام المعلومات	عبارة رقم 05	0,896	0.759	0,785	0,863
		عبارة رقم 06	0,846			
المتغير التابع: حوكمة الشركات	البعد الأول: الشفافية	عبارة رقم 07	0,727	0.685	0,763	0,811
		عبارة رقم 08	0,916			
	البعد الثاني: اتخاذ القرارات	عبارة رقم 09	0,851	0.655	0,776	0,791
		عبارة رقم 10	0,765			

	البعد الثالث: إدارة المخاطر	عبارة رقم 11	0,893	0.641	0,759	0,778
		عبارة رقم 12	0,696			
المتغير التابع: أداء الشركة	البعد الأول: الأداء المالي والغير مالي	عبارة رقم 13	0,798	0.710	0,797	0,880
		عبارة رقم 14	0,884			
		عبارة رقم 15	0,844			
	البعد الثاني: الأداء الكلي	عبارة رقم 16	0,963	0.927	0,922	0,962
		عبارة رقم 17	0,963			
المتغير المستقل: الذكاء الاقتصادي					0,893	0,919
المتغير التابع: أداء الشركة					0,892	0,922
المتغير التابع: حوكمة الشركات					0,724	0,760

المصدر: بالاعتماد على مخرجات برنامج SMART PLS.V4

وفقًا للجدول أعلاه نجد:

تقييم الصدق التقاربي: نقصد به أن المؤشرات المستخدمة في قياس متغير معين ترتبط بقوة بهذا المتغير، وتعكس بشكل دقيق المفهوم الذي صُممت لقياسه. يتم تقييم الصدق من خلال فحص مدى مساهمة المؤشرات في قياس المتغير (Outer Loadings)، وقدرة المتغير على تفسير التباين في هذه المؤشرات (AVE). لتقييم الصدق التقاربي، هناك عتبتان أساسيتان:

- **موثوقية المؤشرات الفردية** :(Outer Loadings) يجب أن تكون قيمة التحميل الخارجي لكل مؤشر (عبارة) على المتغير الذي ينتمي إليه أكبر من 0.70. ومن الجدول أعلاه نجد أنه أظهرت النتائج أن معظم قيم التحميلات الخارجية تجاوزت العتبة المحددة وهي 0.70، مما يشير إلى أن المؤشرات ترتبط بقوة بمتغيراتها الكامنة. هذا يعني أن المؤشرات تساهم بشكل كبير في قياس المتغيرات لنموذج، وتعكس بشكل جيد المفاهيم التي صُممت لقياسها.
- **متوسط التباين المستخلص** (AVE): يجب أن تكون قيمة الـ AVE لكل متغير كامن أكبر من 0.50.

موثوقية الاتساق الداخلي: تعكس مدى اتساق المؤشرات التي تقيس نفس المتغير مع بعضها البعض. ويتم تقييم هذا الجانب من خلال معيارين:

- **ألفا كرونباخ** (Cronbach's Alpha) : أظهرت النتائج أن جميع قيم ألفا كرونباخ تجاوزت العتبة المحددة وهي 0.70. وهذا يدل على وجود اتساق داخلي جيد في المؤشرات التي تقيس كل متغير، مما يعني أن المؤشرات تقيس نفس المفهوم أو المتغير بشكل متسق.
- **لموثوقية المركبة** (Composite Reliability) :أظهرت النتائج أن قيم الموثوقية المركبة لجميع المتغيرات تجاوزت العتبة المحددة وهي 0.70. وهذا يعزز نتائج ألفا كرونباخ، ويشير إلى موثوقية عالية للمتغيرات النموذج.

الاستنتاج: بناءً على التحليل الشامل للصدق التقاربي وموثوقية الاتساق الداخلي، يتضح أن نموذج القياس المستخدم في الدراسة يتمتع بصدق تقاربي جيد. فالمؤشرات ترتبط بقوة بمتغيراتها في النموذج، وتقيس نفس المفاهيم بشكل متسق. هذه النتائج تعزز الثقة في أن قياس المتغيرات تم بطريقة دقيقة وموثوقة، مما يمهد الطريق لتقييم الصدق التمييزي (Discriminant Validity) والنموذج الهيكلي واختبار الفرضيات.

تقييم المصداقية التمايزية (الصدق التمايزي): بعد التأكد من تحقق الصدق التقاربي للنموذج، يأتي تقييم المصداقية التمايزية لضمان تمايز المتغيرات في النموذج عن بعضها البعض، بحيث يقيس كل منها مفهومًا مختلفًا عن الآخر. يتم ذلك باستخدام

معايير متعددة مثل معيار فورنل-لاركر (Fornell-Larcker Criterion)، ومعيار معيار نسبة الارتباطات غير المتجانسة-الاحادية (HTMT) -(Heterotrait-Monotrait Ratio)، وفحص معيار التحميلات المتقاطعة (Cross Loadings). في بحثنا نستخدم معيار HTMT هو أسلوب متقدم لتقييم الصدق التمايزي في نماذج القياس، يتميز بدقته. مقارنة بمعيار فورنل-لاركر. والعتبة HTMT هي أنه يجب أن تكون قيم HTMT أقل من 0.90 . ونتائج مدونة في الجدول التالي:

الجدول رقم (9): المصداقية التمايزية لمتغيرات الكامنة من خلال معيار (HTMT)

Heterotrait-monotrait ratio (HTMT) - Matrix	البعد الأول: الأداء المالي والغير مالي	البعد الأول: الشفافية	البعد الأول: جمع المعلومات	البعد الثالث: إدارة المخاطر	البعد الثالث: استخدام المعلومات	البعد الثاني: اتخاذ القرارات	البعد الثاني: الأداء الكلي	البعد الثاني: تحليل و تفسير البيانات
البعد الأول: الأداء المالي والغير مالي								
البعد الأول: الشفافية	0,407							
البعد الأول: جمع المعلومات	0,513	0,442						
البعد الثالث: إدارة المخاطر	0,911	0,450	0,548					
البعد الثالث: استخدام المعلومات	0,846	0,406	0,826	0,890				
البعد الثاني: اتخاذ القرارات	0,704	0,415	0,472	0,824	0,883			
البعد الثاني: الأداء الكلي	0,879	0,312	0,481	0,849	0,665	0,571		
البعد الثاني: تحليل و تفسير البيانات	0,664	0,303	0,736	0,643	0,898	0,586	0,555	

المصدر: بالاعتماد على مخرجات برنامج (Smart PLS)

بالاعتماد على معيار HTMT، يجب أن تكون قيم HTMT بين المتغيرات أقل من 0.90 لإثبات صـــدق تمييزي قوي. وبفحص الجدول أعلاه، يتضح أن جميع قيم HTMT بين المتغيرات في النموذج كانت ضمن النطاق المقبول، أي أقل من 0.90. هذا يؤكد أن المتغيرات تتمتع بصدق تمييزي عالٍ، حيث يقيس كل متغير مفهومًا متميزًا ولا يتداخل بشكل كبير مع المفاهيم التي تقيسها المتغيرات الأخرى. هذا التمايز يضمن أن نتائج البحث تعكس العلاقات الحقيقية بين المتغيرات، وأن كل متغير يساهم بشكل مستقل في تفسير الظاهرة قيد الدراسة. وبالتالي، يمكننا القول أن نموذج القياس يتميز بالصدق التمييزي جيد، مما يعزز من موثوقية النتائج وتفسيرها.

خلاصة تقييم نماذج القياس: أظهرت النتائج أن نموذج القياس يتمتع بصدق تقاربي وموثوقية عالية، بالإضافة إلى صدق تمييزي قوي بين المتغيرات، مما يشير إلى أن المؤشرات (عبارات الاستبيان) المستخدمة في القياس دقيقة وتعكس المفاهيم بشكل جيد. هذه النتائج تعزز الثقة في أن عملية القياس قد تمت بشكل صحيح، مما يسمح بالانتقال إلى تقييم النموذج الهيكلي واختبار الفرضيات.

تقيم النموذج الهيكلي واختبار الفرضيات:

بعد التحقق من جودة نموذج القياس، ننتقل إلى تقييم النموذج الهيكلي واختبار الفرضـــيات، وهي مرحلة مهمة لتحديد العلاقات بين المتغيرات وتقدير تأثيرها. تتضمن هذه المرحلة سلسلة من الخطوات:

- **تقييم التداخل الخطي:** يتم التأكد من عدم وجود تداخل خطي بين المتغيرات المستقلة، وذلك لتجنب أي تأثير سلبي على دقة تقدير المعاملات المسار بين المتغيرات، وضمان استقلالية المتغيرات في النموذج.
- **تقييم جودة النموذج:** يتم تقييم جودة النموذج الهيكلي من خلال ا ستخدام مجموعة من المقاييس: معامل التحديد (R^2) الذي يوضـــح قدرة النموذج على تفســـير التباين في المتغيرات التابعة، وحجم التأثير (f^2) الذي يقيس أهمية تأثير كل متغير م ستقل، بالإ ضافة إلى تقييم الملاءمة العامة للنموذج با ستخدام SRMR(Standardized Root Mean Square Residual). يُعد SRMR مؤشـــرًا هامًا في تقييم ملاءمة نماذج في نمذجة (SEM)، حيث يوفر تقييمًا شـــاملاً لمطابقة النموذج بالبيانات الفعلية.فهو يقيس مدى تطابق النموذج الذي قمنا بإنشـــائه مع البيانات التي جمعتها. وتدل قيمة SRMR أقل من 0.08 على أن النموذج يتطابق بشـــكل جيد مع البيانات التي تم جمعها مما يشـــير إلى ملاءمة جيدة للنموذج ويمثل البيانات بدقة. وأنه يصف العلاقات بين المتغيرات المدروسة بدقة.
- **اختبار الفرضيات :**يتم اختبار الفرضيات المطروحة من خلال فحص معاملات المسار (Path Coefficients) ودلالتها الإح صائية (p-value) هذا يتيح تحديد ما إذا كانت العلاقات المفتر ضة بين المتغيرات دالة إح صائيًا، وبالتالي التحقق من صحة الفرضيات وتأكيدها أو رفضها.

تهدف هذه الخطوات مجتمعةً إلى ضـــمان أن النموذج الهيكلي يعكس بدقة العلاقات المفترضـــة بين المتغيرات، وأن النتائج الم ستخل صة من التحليل الإح صائي تت سم بالم صداقية والموثوقية، مما ي ساهم في فهم أف ضل للعلاقات المعقدة بين الذكاء الاقتصادي، حوكمة الشركات، وأداء الشركات.

الخطوة 01: تقييم التداخل الخطي بين المتغيرات بالنموذج الهيكلي للدراسة:

يهدف تقييم التداخل الخطي إلى التأكد من عدم وجود ترابط عالٍ بين المتغيرات المســـتقلة في النموذج الهيكلي، مما قد يؤثر سلبًا على تقدير المعاملات وتأثيرها. يتم ذلك با ستخدام معيار (Variance Inflation Factor - VIF) لكل متغير م ستقل. والعتبة المقترحة للمعيار هي إذا كانت قيم VIF أقل من 5 فهذا ي شير إلى عدم وجود م شكلة كبيرة في التداخل الخطي ومنه يمكن الاعتماد بشكل أكبر على نتائج النموذج الهيكلي واستنتاجات الدراسة. ونتائج مبينة في الجدول أدناه:

الجدول رقم (10): فحص مشكلة التداخل الخطي بين المتغيرات في نموذج الدراسة

أبعاد المتغير المستقل: الذكاء الاقتصادي	المتغير التابع :حوكمة الشركات	المتغير التابع :أداء الشركة
	قيم vi f	
البعد الأول: جمع المعلومات	1,916	1,916
البعد الثاني: تحليل و تفسير البيانات	2,301	2,301
البعد الثالث: استخدام المعلومات	2,232	2,232

المصدر: بالاعتماد على مخرجات برنامج SMART PLS.V4

وفقًا للجدول أعلاه، نجد أن جميع قيم معامل (VIF) لكل المتغيرات المستقلة في النموذج أقل من 5، مما يشير إلى عدم وجود مشكلة تداخل خطي عالية بين المتغيرات. هذا يعزز من موثوقية تقدير المعاملات المسار للعلاقات في النموذج الدراسة ويضمن أن التأثيرات بين المتغيرات تكون دقيقة وموثوقة.

الخطوة 02: تقييم جودة النموذج من خلال: تقييم معامل التحديدR^2 (التفسير)، حجم التأثيرf^2 ، الملائمة التنبؤية Q^2و مؤشر SRMR

الجدول رقم (11): تقييم (R^2، Q^2، SRMR) في نموذج الدراسة

المتغيرات المستقلة	متغير التابع	معامل التحديد R^2		الملائمة التنبؤية للنموذج Q^2		مدى مطابقة النموذج SRMR	
المتغير المستقل: الذكاء الاقتصادي	المتغير التابع :حوكمة الشركات	0,333	ضعيفة	0.268	محقق	0.075	محقق
	المتغير التابع :أداء الشركة	0,396	ضعيفة	0.363	محقق		
قدم Chin (1998) عتبات محددة لتفسير قيم R^2. وفقًا لـــChin ، يمكن تصنيف قيم R^2 كالتالي $R^2 \geq 0.67$: تعتبر قوية - $0.67 > R^2 \geq 0.33$: تعتبر متوسطة $0.33 > R^2 \geq 0.19$: تعتبر ضعيفة				يجب أن تكون قيم Q^2 أكبر من الصفر		مؤشر بقيمة الصفر يشير الى مطابقة مثالية للنموذج وتعتبر قيم المؤشر أقل من 0.08 مناسبة	

المصدر: بالاعتماد على مخرجات برنامج SMART PLS.V4

من الجدول أعلاه نجد:

معامل التحديد (R^2) :بالنسبة للمتغير التابع حوكمة الشركات، بلغت قيمة: R^2 0.333 ، وهي قيمة تعد "ضعيف" وفقًا للعتبات المحددة. أما بالنسبة للمتغير التابع أداء الشركة ، فقد بلغت قيمةR^2 0.396 ، وهي قيمة "متوسطة". هذه النتائج تشير إلى أن النموذج يفسر حوالي 33.3% من التباين في حوكمة الشركات وحوالي 39.6% من التباين في أداء الشركة بالاعتماد على الذكاء الاقتصادي كمتغير مستقل. وعلى الرغم من أن قيم R^2 تُصنف ما بين "ضعيفة" و"متوسطة" ، إلا أنها تحمل دلالة علمية مهمة. فهذه النتائج تشير إلى أن الذكاء الاقتصادي يفسر ما يقارب ثلث التباين في حوكمة الشركات وقرابة 40% من التباين في أداء الشركة، وهي نسب ذات قيمة تفسيرية معتبرة خاصة في النماذج متعددة الأبعاد. وتكمن أهمية هذه النتائج في أنها تؤكد وجود علاقة إحصائية ثابتة ومهمة بين المتغيرات، مما يعزز فرضية أن الذكاء الاقتصادي عامل مؤثر وجوهري، مع الإشارة إلى وجود عوامل أخرى تستدعي استكشافها في الدراسات المستقبلية لتحسين القدرة التفسيرية الكلية للنموذج.

- **القدرة التنبؤية: (Q^2)** أظهرت قيم Q^2 الموجبة لكل من حوكمة الشركات (Q^2 = 0.268) وأداء الشركة (Q^2 = 0.363) وجود قدرة تنبؤية للنموذج. هذا يشير إلى أن النموذج يمتلك القدرة على التنبؤ بالبيانات المستقبلية المتعلقة بهذه المتغيرات، مما يعزز من فائدته في التنبؤ بالنتائج المحتملة.

- **مؤشر SRMR**: بلغ مؤشر **SRMR** للنموذج 0.075. نظرًا لأن هذه القيمة تقل عن العتبة المحددة وهي 0.08، فإن ذلك يدل على أن النموذج يتوافق بشـــكل جيد مع البيانات العملية. هذا يعني أن النموذج يمثل العلاقات بين المتغيرات المدروسة بدقة، مما يعزز من مصداقية النتائج.

بشكل عام، نستنتج أن النموذج الهيكلي يتمتع بجودة جيدة، حيث على الرغم من أن قيم R^2 تُصنف على أنها " ضعيفة" و"متوسطة" إلا أنها تُبرز تأثير الذكاء الاقتصادي وأهميته. علاوة على ذلك، تُظهر قيم Q^2 و SRMR أن النموذج يمتلك قدرة تنبؤية جيدة ويتوافق مع البيانات العملية، يعكس هذا التقييم أن النموذج الحالي يوفر فهمًا مفيدًا للعلاقات بين الذكاء الاقتصادي وحوكمة الشركات وأداء الشركات.

الجدول رقم (12): تقييم (F^2) في نموذج الدراسة

المتغير المستقل	المتغير التابع: حوكمة الشركات	حجم التأثير f^2		المتغير المستقل	المتغير التابع: أداء الشركة	حجم التأثير f^2	
الذكاء الاقتصادي	البعد الأول: الشفافية	0.147	صغير	الذكاء الاقتصادي	البعد الأول: الأداء المالي والغير مالي	0.681	كبير
	البعد الثاني: اتخاذ القرارات	0.264	متوسط		البعد الثاني: الأداء الكلي	0.451	كبير
	البعد الثالث: إدارة المخاطر	0.317	متوسط				

وفقًا لمعايير(Cohen 1988) ، تصنف القيم كالتالي:

- $0.02 \leq F^2 < 0.15$: تأثير صغير
- $0.15 \leq F^2 < 0.35$: تأثير متوسط
- $F^2 \geq 0.35$: تأثير كبير
- أما القيم حجم التأثير التي تكون أصغر من 0.02 فتشير إلى عدم وجود أي تأثير

المصدر: بالاعتماد على مخرجات برنامج SMART PLS.V4

يو ضح الجدول أعلاه: حجم التأثير (f^2) للذكاء الاقتصادي على أبعاد حوكمة الشركات وأداء الشركة، مما يو ضح مدى مساهمة الذكاء الاقتصادي في تفسير التغيرات في المتغيرات التابعة. بالنسبة لـــــ حوكمة الشركات، يظهر التأثير صغيرًا على الشفافية (0.147)، ومتوسطًا على اتخاذ القرارات (0.264) و إدارة المخاطر (0.317). أما بالنسبة لـــــ أداء الشركة، فقد كان التأثير كبيرًا على كل من الأداء المالي والغير مالي (0.681) والأداء الكلي (0.451).

تشير هذه النتائج إلى أن الذكاء الاقتصادي يؤثر بشكل متفاوت على أبعاد حوكمة الشركات وأداء الشركة. بينما يظهر تأثير متوســـط على بعض أبعاد حوكمة الشـــركات، إلا أن تأثيره يكون كبيرًا على أبعاد أداء الشـــركة، مما يؤكد أهمية الذكاء الاقتصادي في تحسين الأداء المالي والكلي للشركات. هذه النتائج تدعم فرضية البحث بأن الذكاء الاقتصادي عامل مؤثر، خاصة على أداء الشركة، وتبرز أهمية تبني ممارسات الذكاء الاقتصادي لتعزيز الأداء في الشركات.

الخطوة 03: تقييم دلالة الإحصائية لمعاملات المسار للعلاقات في النموذج الهيكلي للبحث واختبار الفرضيات:

لتقدير دلالة الاحصائية لمعاملات المسار للعلاقات في النموذج الهيكلي للبحث واختبار الفرضيات فإنه يمكن اعتماد على قيم T ومقارنتها مع قيمة الحرجة$T=1.96$ عند مستوى دلالة 0.05 أو قيمة الاحتمال الخطأ (**P Values**) ومقارنتها مستوى الدلالة 0.05 بالإ ضافة إلى مجالات الثقة (**Confidence Intervals**) التي يجب أن لا تت ضمن 0 حتى تكون علاقة تاثير دالة احصائيا ويعرض الجدول التالي ملخصاً لتقديرات معاملات المسار، وقيم P. كما يلي:

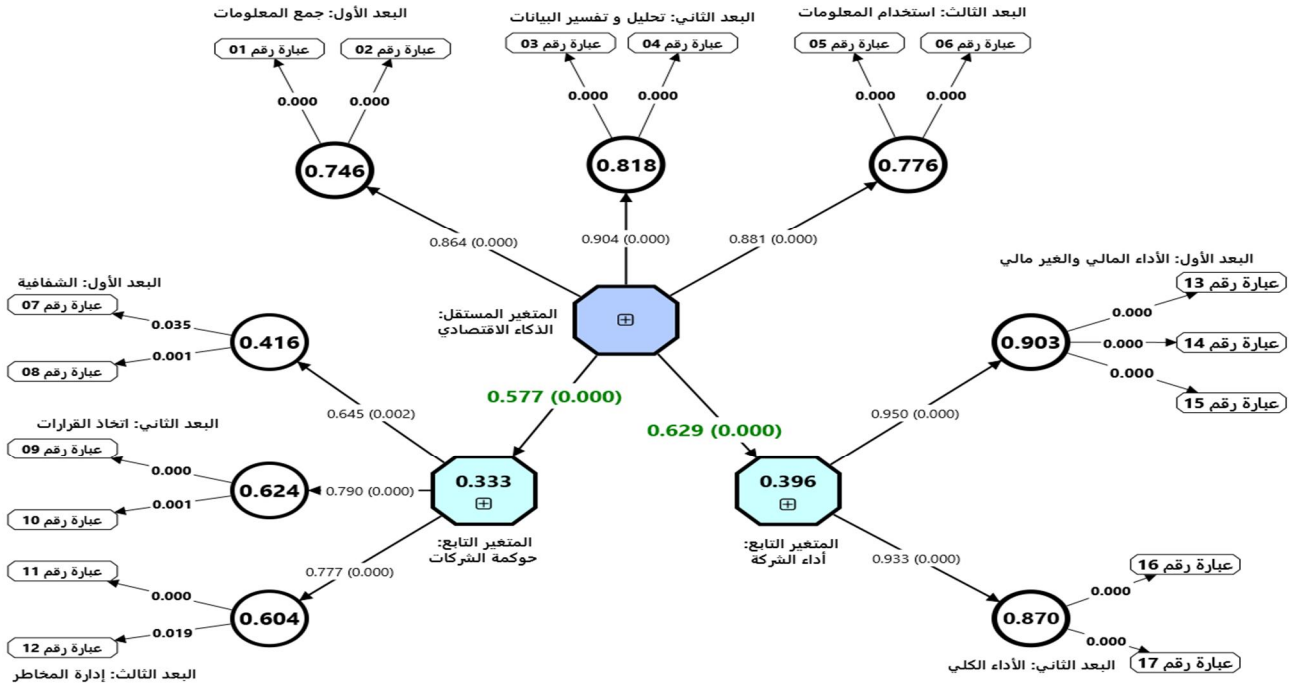
الجدول رقم(13) : تقييم دلالة الاحصائية لمسارات للعلاقات في نموذج البحث واختبار الفرضيات

العلاقات بين المتغيرات	معامل المسار	T statistics	p-values	الدلالة الإحصائية؟ (p<0.05)	مجالات الثقة لمعامل المسار بنسبة 95%		قرار
					الحد الأدنى	الحد الأعلى	

المتغير المستقل: الذكاء الاقتصادي -> المتغير التابع: أداء الشركة	0,629	7,495	0,000	نعم	0,453	0,779	يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية
المتغير المستقل: الذكاء الاقتصادي -> المتغير التابع: حوكمة الشركات	0,577	4,503	0,000	نعم	0,282	0,775	يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية

المصدر: بالاعتماد على مخرجات برنامج SMART PLS.V4

الشكل رقم (3): تقدير معامل المسار لعلاقة تأثير الذكاء الاقتصادي على حوكمة الشركات وادائها



المصدر: مخرجات برنامج (Smart PLS 4)

يعرض الجدول أعلاه ملخصاً لتقديرات معامل المسار للعلاقات بين المتغيرات، وقيم T المحسوبة وقيم **(P-Values)** وهذا لتقدير دلالة الاحصائية لمعاملات المسار من خلال مقارنة قيم T المحسوبة مع قيمة الحرجة T=1.96 عند 0.05 حيث عندما تكون قيمة"T" المحسوبة أكبر من القيمة الحرجة، T=1.96 فإننا نستنتج أن معامل المسار ذو دلالة إحصائية ويمكن أيضا استخدام قيم **(P-Values)** لاستنتاج دلالة الاحصائية لمعامل المسار حيث إذا كانت قيمة **(P-Values)** أقل من مستوى دلالة (0.05) فإن معامل المسار هو ذا دلالة إحصائية. وأيضا اذا لم يتضمن مجال الثقة قيمة (0) وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية (H_0) ونقبل الفرضية البديلة(H_1) وعكس صحيح.

بالنسبة للدلالة الإحصائية لمعامل المسار بين المتغير المستقل: الذكاء الاقتصادي (X) و المتغير التابع: حوكمة الشركات (Y):

تحليل نتائج : من الجدول أعلاه نجد أن قيمة معامل المسار بلغت (B)=0.577، وقيمة T =4.503 ، وقيمة P = 0.000.نظرًا لأن قيمة T المحسوبة (4.503) تفوق بكثير القيمة الحرجة (1.96) وقيمة P أقل من مستوى الدلالة المحدد (0.05)، فإن العلاقة بين **الذكاء الاقتصادي** و **حوكمة الشركات** تعتبر ذات دلالة إحصائية قوية. بالإضافة إلى

ذلك، يشير مجال الثقة (0.453-0.779) إلى عدم اشتماله على القيمة صفر، مما يؤكد هذه النتيجة. هذا يشير إلى أن ممارسات الذكاء الاقتصادي من خلال جمع المعلومات، تحليل وتفسير البيانات. واستخدام المعلومات تؤثر إيجابيًا وبشكل كبير على تعزيز حوكمة الشركات من خلال تطبيق مبادئها (الشفافية، اتخاذ القرارات، إدارة المخاطر) . بالتالي، يتم قبول الفرضية البديلة (H1) التي تنص على أنه " يوجد تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية للذكاء الاقتصادي على حوكمة الشركات " (الشفافية، اتخاذ القرارات، ادارة المخاطر) .

تفسير نتيجة الفرضية: تُشير هذه النتائج إلى أن الذكاء الاقتصادي يمارس تأثيرًا إيجابيًا وذا دلالة إحصائية على حوكمة الشركات. مما يعني أن الشركات التي تتبنى ممارسات ذكاء اقتصادي قوية، مثل جمع المعلومات وتحليلها واستخدامها في اتخاذ القرارات، تميل إلى تحسين ممارسات الحوكمة لديها، بما في ذلك الشفافية واتخاذ القرارات وإدارة المخاطر. هذا التأثير يدعم الإطار النظري للبحث الذي يفيد بأن المعلومات الدقيقة والمتاحة تساعد على اتخاذ قرارات أفضل، مما يساهم في تحسين الحوكمة. بمعنى آخر، عندما تمتلك الشركات القدرة على جمع وتحليل المعلومات الاستراتيجية حول بيئتها الداخلية والخارجية، فإن ذلك يمكّنها من فهم المخاطر والفرص بشكل أفضل. هذا الفهم العميق بدوره يساعد على تعزيز الشفافية، وتحسين عملية اتخاذ القرارات، وإدارة المخاطر بفعالية أكبر. وبالتالي، فإن الشركات التي تستثمر في الذكاء الاقتصادي تكون أكثر قدرة على بناء حوكمة شركات قوية، وهو ما ينعكس في تحسين الأداء العام والاستدامة على المدى الطويل.

بالنسبة لدلالة الإحصائية لمعامل المسار بين المتغير المستقل: _الذكاء الاقتصادي (X) و المتغير التابع: أداء الشركات(Y) :

تحليل النتائج: من الجدول أعلاه نجد أن قيمة معامل المسار بلغت (B)=0.629، وقيمة T =7.495 ، وقيمة P = 0.000.نظرًا لأن قيمة T المحسوبة (7.495) تفوق بكثير القيمة الحرجة (1.96) وقيمة P أقل من مستوى الدلالة المحدد (0.05)، فإن العلاقة بين الذكاء الاقتصادي وأداء الشركات تعتبر ذات دلالة إحصائية قوية. بالإضافة إلى ذلك، يشير مجال الثقة (0.282-0.775) إلى عدم اشتماله على القيمة صفر، مما يؤكد هذه النتيجة. هذا يشير إلى أن ممارسات الذكاء الاقتصادي من خلال جمع المعلومات، تحليل وتفسير البيانات. واستخدام المعلومات تؤثر إيجابيًا وبشكل كبير على تحسين أداء الشركات (الأداء المالي والغير مالي ، الأداء الكلي) . بالتالي، يتم قبول الفرضية البديلة (H1) التي تنص على أنه " يوجد تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية للذكاء الاقتصادي على أداء الشركات" (الأداء المالي والغير مالي، الأداء الكلي).

تفسير نتيجة الفرضية: تُشير هذه النتائج إلى أن الشركات التي تتبنى ممارسات قوية في مجال الذكاء الاقتصادي، مثل جمع وتحليل وتفسير البيانات والمعلومات، واستخدامها لاتخاذ القرارات، تشهد تحسنًا كبيرًا في أدائها العام. هذا التحسن يشمل جوانب متنوعة من الأداء، سواء كانت مالية مثل زيادة الإيرادات والربحية، أو غير مالية مثل تحسين الابتكار، ورضا العملاء، وتعزيز الميزة التنافسية. فهذه النتائج تؤكد على أن الذكاء الاقتصادي ليس مجرد نشاط ثانوي، بل هو عامل هام يؤثر بشكل إيجابي على أداء الشركات ونجاحها في بيئة الأعمال التنافسية.

ملخص نتائج الدراسة:

	الفرضيات	النتيجة
H1	**يوجد تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية للذكاء الاقتصادي على حوكمة الشركات (لشفافية، اتخاذ القرارات، ادارة المخاطر)**	**مقبولة**

H2	يوجد تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية لحوكمة الشركات (الشفافية، اتخاذ القرارات، إدارة المخاطر) على أداء الشركات (الأداء المالي والغير مالي، والأداء الكلي).	مقبولة

5.الخاتمة :

انطلاقًا من هدف هذه الدراسة، وهو استكشاف العلاقة المتبادلة بين الذكاء الاقتصادي وحوكمة الشركات وأدائها، فقد تم التركيز على تحليل هذه المتغيرات في بيئة الأعمال الجزائرية، وبالخصوص في ولايتي سيدي بلعباس ووهران، حيث سعينا من خلال هذا البحث إلى فهم أعمق لكيفية تأثير الذكاء الاقتصادي على تعزيز حوكمة الشركات، وكيف يمكن لهذه العلاقة أن تسهم في تحسين أداء الشركات في السوق. ولتحقيق هذا الهدف، اتبعنا منهجية بحثية متكاملة، جمعت بين إطار نظري متين يرتكز على الأدبيات السابقة والنظريات ذات الصلة، وإطار تطبيقي اعتمد على جمع وتحليل البيانات الميدانية من الشركات العاملة في ولايتي سيدي بلعباس ووهران. استخدمنا في هذا الإطار منهجيّة النمذجة بالمعادلات الهيكلية **(SEM-PLS)** لتحليل هذه البيانات، واختبار الفرضيات والاجابة على التساؤل الرئيسي للبحث وتقديم نتائج دقيقة ومفصلة تسلط الضوء على العلاقة بين هذه المتغيرات الثلاثة الرئيسية: الذكاء الاقتصادي، حوكمة الشركات، وأداء الشركات. وفيما يلي عرض هذه النتائج واسهامات هذا البحث وتوصيات العملية والافاق المستقبلية:

1.5 النتائج الرئيسية: أظهرت نتائج البحث وجود تأثير إيجابي كبير وذو دلالة إحصائية للذكاء الاقتصادي على حوكمة الشركات وأداء الشركات على حد سواء. وتبين ما يلي:

- **الذكاء الاقتصادي وحوكمة الشركات :**أظهرت النتائج أن تبني ممارسات قوية في الذكاء الاقتصادي (جمع وتحليل البيانات، استخدام المعلومات في اتخاذ القرارات) يرتبط ارتباطًا وثيقًا بتحسين ممارسات الحوكمة في الشركات. هذا يشمل تعزيز الشفافية، وتحسين عملية اتخاذ القرارات، وتعزيز إدارة المخاطر. إن الشركات التي تستثمر في الذكاء الاقتصادي تكون أكثر قدرة على بناء هياكل حوكمة قوية وفعالة.
- **الذكاء الاقتصادي وأداء الشركات :**أظهرت النتائج أن الذكاء الاقتصادي يمثل عاملاً أساسيًا لتحسين أداء الشركات. فالشركات التي تعتمد على الذكاء الاقتصادي لتحليل السوق، وفهم المنافسين، وتوقع التغيرات، تتمتع بأداء أفضل على المستويين المالي (الإيرادات، الربحية) وغير المالي (الابتكار، رضا العملاء).

2.5 إسهامات الدراسة:

- **نظرياً:** قدم هذا البحث إسهامًا نوعيًا للأدبيات البحثية في مجال العلاقة بين الذكاء الاقتصادي، حوكمة الشركات، وأداء الشركات. خاصة من خلال تطبيق منهجية **SEM-PLS**، حيث تم بناء نموذج مفاهيمي يوضح الآليات التي من خلالها يؤثر الذكاء الاقتصادي على تعزيز مبادئ الحوكمة (الشفافية، واتخاذ القرارات الرشيدة، وإدارة المخاطر)، وكيف يؤدي ذلك إلى تحسين الأداء العام للشركات. هذا النموذج يمثل إضافة معرفية جديدة، ويوسع الفهم النظري للعوامل المؤثرة في نجاح الشركات في بيئة الأعمال الجزائرية وبالخصوص في ولايتي سيدي بلعباس ووهران قيد الدراسة، مما يفتح آفاقًا جديدة للبحث في هذا المجال.
- **عمليًا :** هذا البحث قدم إطار عملي للشركات في مجال أهمية تطبيق الذكاء الاقتصادي و وتعزيز مبادئ الحوكمة، و ذلك من خلال تقديم توصيات قابلة للتطبيق. فقد تم تحديد أفضل الممارسات لتعزيز ممارسات الذكاء الاقتصادي، مما يدعم الشركات في بناء ميزة تنافسية مستدامة. كما تم تقديم توصيات عملية حول كيفية دمج مبادئ حوكمة الشركات في

عمليات اتخاذ القرار، مما يضمن استدامة الشركات ونموها الاقتصادي في بيئة الأعمال الجزائرية وبالخصوص في ولايتي سيدي بلعباس ووهران قيد الدراسة.

3.5 التوصيات المستخلصة من الدراسة: بناءً على نتائج الدراسة، تمكنا من تقديم توصيات عملية للشركات في الجزائر بشكل عام، وللشركات في ولايتي سيدي بلعباس ووهران - موضع الدراسة - بشكل خاص نذكرها فيما يلي:

- **الاستثمار في الذكاء الاقتصادي :** يجب على الشركات تخصيص الموارد لتعزيز وتحسين ممارسات الذكاء الاقتصادي، من خلال بناء فرق متخصصة، وتوظيف الأدوات التكنولوجية المناسبة، وتدريب الموظفين.
- **تعزيز حوكمة الشركات :** يجب على الشركات تبني ممارسات حوكمة قوية، بما في ذلك الشفافية، والمساءلة، وإدارة المخاطر، لضمان اتخاذ قرارات أفضل وتحقيق أهدافها الاستراتيجية.
- **دمج الذكاء الاقتصادي في عمليات اتخاذ القرار :** يجب على الشركات دمج المعلومات والتحليلات المستمدة من تطبيق الذكاء الاقتصادي في جميع جوانب عملية صنع القرار، من التخطيط الاستراتيجي إلى العمليات التشغيلية والتسويقية.
- **تطوير آليات المتابعة والتقييم :** يجب على الشركات إنشاء آليات لمراقبة وتقييم ممارسات الذكاء الاقتصادي والحوكمة، وتعديل الاستراتيجيات والخطط بناءً على النتائج المستخلصة.
- **التعاون مع الجهات الحكومية والمؤسسات ذات الصلة :** يجب على الشركات تعزيز التعاون مع الجهات الحكومية والمؤسسات ذات الصلة، مثل الجامعات ومراكز البحوث، لتبادل الخبرات والمعرفة، والاستفادة من الدعم المتاح، وتعزيز الابتكار في مجالي الذكاء الاقتصادي وحوكمة الشركات.

4.5 آفاق الدراسة المستقبلية: تفتح هذه الدراسة العديد من الآفاق للأبحاث المستقبلية، منها:

- توسيع المجال المكاني للبحث ليشمل شركات من قطاعات اقتصادية أخرى، أو من مناطق جغرافية أوسع في الجزائر، للتحقق من تعميم النتائج وتطبيقها في سياقات مختلفة.
- دراسة دور الثقافة التنظيمية كمتغير وسيط في تعزيز العلاقة بين الذكاء الاقتصادي، حوكمة الشركات، وأداء الشركات.
- دراسة تأثير التكنولوجيا في تعزيز ممارسات الذكاء الاقتصادي وحوكمة الشركات وتأثيرها على أداء الشركات.

في الختام، تؤكد هذه الدراسة على الدور الهام للذكاء الاقتصادي في تعزيز الحوكمة وأداء للشركات في الاقتصاد الجزائري. نأمل أن تساهم هذه النتائج والتوصيات في توجيه القرارات الاستراتيجية للشركات وصناع السياسات، بما يخدم تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية.

6. الهوامش والإحالات:

- **Arthus, J.D. et Busenitz, L.W. The boundaries and limitations of agency theory and stewardship theory.** Dans the venture capitalist/entrepreneur relationship. *Entrepreneurship : Theory & Practice*, n° 2, 2003, p. 145-163.
- **Bellavitis, C., Filatotchev, I., Kamuriwo, D. S. et Vanacker, T. Entrepreneurial finance: new frontiers of research and practice.** *Venture Capital*, volume 19, n° 1-2, 2017, p. 1-16.
- **Berglöf, E. A control theory of venture capital.** ***Journal of Law, Economics and Organization,*** n° 10, 1994, p. 247-267.

- **Berle, A. et Means, G.C.** ***The modern Corporation and Private Property*****. MacMillan, New York,** 1932.
- **Bouillet-Cordonnier, G., Godot-Sorine, M.-A., Lamazerolles, E. et Moulin, J.-M.** ***Pactes d'actionnaires et privilèges statutaires*****. Editions Formation Entreprise,** 3e édition, 2020.
- **Charreaux, G. Les théories de la gouvernance : de la gouvernance des entreprises à la gouvernance des systèmes nationaux.** *Cahier de FARGO*, n° 1040101. Université de Bourgogne, 2004.
- **Cumming, D. J., Vanacker, T. R. et Zahra, S. A. Equity Crowdfunding and Governance**: Toward an Integrative Model and Research Agenda. *Academy of Management Perspectives*, volume 35, n° 1, 2021, p. 69-95.
- **Desbrières, P. La relation de capital-investissement dans les firmes industrielles et commerciales, in Charreaux, G.** ***Images de l'investissement : au-delà de l'évaluation financière*****.** Vuibert, 2001, p. 361-392.
- **Dubocage, E. L'entrepreneur face à son investisseur : le cas du capital-risque.** ***Regards croisés sur l'économie*****,** 2016/2, n° 19, 2016, p. 87-101
- **Hillman, A.J. et Keim, G.D. Shareholder Value, Stakeholder Management, and Social Issues:** What's the Bottom Line?. *Strategic Management Journal*, n° 22, 2001, p. 125-139.
- **Hirigoyen, G. et Poulain-Rehm, T. (2017). Approche comparative des modèles de gouvernance.** Une étude empirique. *Revue française de gestion*, n° 265, p. 107-130.
- **Jensen, M.C. Agency costs of free cash flow, corporate finance, and takeovers.** *American Economic Review*, volume 76, n° 2, 1986, p. 323-329.
- **Jensen, M.C et Meckling, W.H.. Theory of the Firm: Managerial Behaviour, Agency Costs and Ownership Structure.** *Journal of Financial Economics*, volume 3, n° 4,1976, p. 305-360
- **Kaplan, S. et Strömberg, P. Financial contracting theory meets the real world : evidence from venture capital contracts.** *Review of Economic Studies*, n° 2, 2003, p. 281-316.
- **Lang, N.K. et Wirtz, P. Kicking off the corporate governance lifecycle : Seed funding, venture capital and the nascent board.** *British Journal of Management*, volume 33, n° 1, 2021, p. 181-210.
- **Tarillon, C.. Vers une gouvernance coercitive pour soutenir la croissance des start-up ?** *Revue française de gestion*, n° 299, 2021, p. 163-183.
- **Tarillon., C. .** ***Les représentations des dirigeants en matière de croissance et de gouvernance à l'origine des trajectoires des start-up*****,** thèse de doctorat, Université Grenoble-Alpes, 2014.
- **الزهراني محمدالذكاء اللإقتصادي و الأمن المعلوماتي,** دار النشر للعلوم, جدة, 2020.

6. الملاحق:

استبيان

في إطار إعداد بحث علمي حول تأثير الذكاء الاقتصادي على حوكمة الشركات، نرجو منكم الإجابة .على بعض الأسئلة. التي ستظل إجاباتكم سرية ومجهولة الهوية

1-ما هو قطاع نشاط شركتك •البناء •المالية •الصناعة •الخدمات •أخرى (حدد)_____ :	2-ما هو حجم شركتك (عدد الموظفين) ؟ •أقل من 50 •50-250 •251-1000 •أكثر من 1000
3-ما هو منصب ك داخل الشركة؟ • مدير • إطار تنفيذي • مسؤول قسم •أخرى (حدد)_____ :	

عبّر عن رأيك فيما يتعلق بكل من العبارات التالية:

	العبارات	موافق جدا	موافق	حيادي	غير موافق	غير موافق تماما
المتغير المستقل: الذكاء الاقتصادي						
أ	البعد الأول: جمع المعلومات					
1	تقوم شركتي بجمع المعلومات بانتظام عن المنافسين والعملاء والموردين					
2	تستخدم شركتي أدوات تكنولوجية لجمع المعلومات عن السوق					

ب	البعد الثاني: تحليل و تفسير البيانات					
3	تمتلك شركتي فريقًا مخصصًا لتحليل البيانات التي يتم جمعها					
4	تستخدم شركتي نماذج تنبؤية أو أدوات تحليل متقدمة لتفسير البيانات					
ج	البعد الثالث: استخدام المعلومات					
5	يتم مشاركة المعلومات المحللة مع صانعي القرار بشكل منهجي					
6	تستند القرارات الاستراتيجية على المعلومات الناتجة عن الذكاء الاقتصادي					
المتغير التابع: حوكمة الشركات						
أ	البعد الأول: الشفافية					
7	تنشر شركتي تقارير مالية كاملة ومتاحة للجمهور					
8	تتواصل شركتي بأدائها وقراراتها الاستراتيجية بشفافية مع المساهمين وأصحاب المصلحة الآخرين					
ب	البعد الثاني: اتخاذ القرارات					
9	يتم اتخاذ القرارات الاستراتيجية بشكل جماعي (بمشاركة عدة أطراف معنية)					
10	تأخذ القرارات في الاعتبار المخاطر والفرص التي تم تحديدها من خلال الذكاء الاقتصادي					
ج	البعد الثالث: إدارة المخاطر					
11	تمتلك شركتي نظامًا رسميًا لإدارة المخاطر					
12	يساهم الذكاء الاقتصادي في تحديد وإدارة المخاطر المحتملة					
المتغير التابع: أداء الشركة						
أ	البعد الأول: الأداء المالي والغير مالي					
13	قامت شركتي بتحسين أدائها المالي بفضل القرارات المستندة إلى الذكاء الاقتصادي					
14	سمحت القرارات المستندة إلى الذكاء الاقتصادي لشركتي بتخفيض التكاليف التشغيلية					
15	يساعد الذكاء الاقتصادي شركتي على تطوير مزايا تنافسية					
ب	البعد الثاني: الأداء الكلي					
16	يساعد الذكاء الاقتصادي شركتي على مواءمة أهدافها الاستراتيجية مع واقع السوق بشكل أفضل					
17	قام الذكاء الاقتصادي بتحسين الأداء العام لشركتي					